مجلة العلوم الإنسانية —— عدد 50 ديسمبر2018،المجلد أ ،ص. ص 35-45 ——

التواصل الحضاري بين الترجمة والمثاقفة

فيروز شني
كلية الآداب واللغات
ق سم الترجمة
جامعة الإخوة منتوري
قسنطينة

ملخص:

إن التواصل الحضاري وسيلة استيعاب منجزات الآخرين، والتعرف على ثرواتهم المعرفية وإمكاناتهم الثقافية، وبدونه تتحول الاختلافات الثقافية إلى بؤر للتوتر والصراع.ولا بد أن ندرك في هذا الصدد أن التواصل الحضاري لا يستهدف الوصول إلى حالة من المطابقة بين الثقافات، وإنما يستهدف بالدرجة الأولى الحوار واستيعاب الآخر والتعرف على مختلف الثقافات بما تحتويه من قيم وإنسانية وحضارية. إن التواصل الحضاري هو تبادل الثقافات الرئيسة أو فروعها وأنساقها، الاتصال ببعضها البعض تحاورا وتعارفا وتلاقحا وهذا التواصل قد يكون تواصلا أفقيا يتم بين ثقافات متزامنة أو بين أقاليم ثقافية معينة وقد يكون تواصلا رأسيا يتم بين الأجيال المتعاقبة لثقافة ما أو بين فئاتها أو طبقاتها المتراتبة اجتماعيا وقد يكون هذا التواصل بالترجمة أو بالمثاقفة أو بالاثنين معا. فهل تساهم الترجمة في تفعيل المثاقفة للتواصل بين الثقافات والحضارات المتنوعة؟

Abstract:

Cultural communication is a means to understand the achievements of others, to learn about their wealth of knowledge and cultural potential. Without this communication, cultural differences turn into central point of tension and conflict. In this case, we must realize that cultural communication is not aimed to reach a state of conformity between cultures, but it is aimed primarily fordialogue and comprehension and for highlighting the humanitarian and cultural implications of cultures.Cultural interaction is the exchange of the main cultures or its affiliates. This communication may be between concurrent cultures or between certain cultural regions. It may come be continuity among successive generations of a culture or between categories or classes of society. This communication may from translation or acculturation or both. Would a translator contribute to the consecration of an acculturation language to communicate between diverse cultures and civilizations?

مقدّمة:

إن التواصل الحضاري هو تبادل الثقافات الرئيسة أو فروعها وأنساقها، والاتصال ببعضها البعض تحاورا وتعارفا وتلاقحا وهذا التواصل«قد يكون تواصلا أفقيا يتم بين ثقافات متزامنة أو بين أقاليم ثقافية معينة وقد يكون تواصلا راسيا يتم بين الأجيال المتعاقبة لثقافة ما أو بين فئاتها أو طبقاتها المتراتبة اجتماعيا وقد يكون هذا التواصل بالترجمة أو بالمثاقفة أو بالاثنين معا»[1].

© جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر2018

إن الترجمة تعتبر إحدى أهم وسائل المثاقفة لأنها لا تقتصر على كونها عملية تقرب اللغات فحسب، بل هي كذلك فعل ثقافي متطور ينتج عنه فعل مثاقفة طويلة الأمد على صعيد الأفراد والمجتمعات ويظل هذا الفعل الثقافي يوسع دائرة المثاقفة.كما أن الترجمة هي المفتاح الذي تتفادى به الأمم الانغلاق الفكري من جهة، وتتخلص من خلاله من التبعية المطلقة إلى الذوبان في الآخر من جهة أخرى.

أولا: ماهية الترجمة

لقد باتت الترجمة من أهم الوسائل المستغلة قديما وحديثا في خلق التلاقح الحضاري بين الأمم والشعوب من خلال منطق الأخذ والعطاء، نظرا لاعتبارها جسرا للتواصل بين الثقافات المختلفة وكذلك بين اللغات، ما جعل منها تقرن بهذا النقد الثقافي بين الحضارات، والترجمة تستمد مشروعيتها من هذا الاختلاف والتعدد لكونها انفتاح وتلاقح.

تساءل العديد من المترجمين والمؤلفين أمثال **أنطوان برمان"**[2](Antoine Berman) و"**والتر بنيمين"**[3](Walter Benjamin) [4] و"**جان دي وارد"**[5](Jan de Waard) و"**جورجمونان"**[6] (George Mounin)عن طبيعة النشاط الترجمي، وهكذا صدرت مفاهيم عديدة للترجمة من طرف منظرين كل على حساب ثقافته وفلسفته والمذهب الذي ينتمي إليه.

إن الترجمة على حد قول **"لادميرال"**[7] (Ladmiral) حالة خاصة من التوارد اللغوي ووساطة ما بين اللغات[8]. وهذا الفعل اللافت والمعقد جدا هو تواصل من الدرجة الثانية. إن الميتاتواصل[9]الترجمي يجعل من التواصل الموضوع في الدرجة الأولى في صلب اللغة المصدر معطى سوسيولسانيا[10].

تحظى الترجمة في الألفية الثالثة بمكانة متميزة في حقل الدراسات المعرفية في بعدها التواصلي. نظرا إلى الرغبة الملحة بين الأمم في تقارب الثقافات، ولعل « دعامة "حوار الحضارات" هي إحدى الممارسات المهمة لتفعيل أشكال التواصل، وليس من الصعب تحقيق ذلك ما دامت الترجمة تساهم في بناء الوعي المعرفي، ودلالاته المتنوعة، والتداعيات في نفوس المتلقين أيا كان نوعهم »[11].

ثانيا: ماهية المثاقفة

المثاقفة مصطلححديث، يوحي تركيبه اللغوي بمعاني التلاقي والاحتكاك والتمازج والتفاعل والتبادل والتلاقح والاتصال المثمر، ولكنه يعبر عن معنى قديم جدا واكب الإنسان منذ أزمان سحيقة وكان تعبيرا عن ميل عميق في ذاته نحو التواصل مع الآخرين لمعرفة ما لديهم والاطلاع على أنماط تفكيرهم وأساليب حياتهم وابتكار السبل التي تمكنه من تحقيق ذلك ثم الاستفادة منه من خلال تطعيم فكره وواقعه بما يجده نافعا ومفيدا.

وقد ورد تعريف المثاقفة في المذكرة التي نشرها الأنثروبولوجيون الأمريكيون سنة1936 باسم " مذكرة لدراسة المثاقفة" ومنهم: **"فرانز بواز"**[12](Franz Boas) و**"ردفيلد"**[13](Redfield)و**"لينتون"**[14](Linton) . وقد أصبح هذا التعريف معتمدا منذ ذلك الحين:

« L'acculturation comprend les phénomènes qui résultent du contact direct et continu entre des groupes d'individus de culture différente, avec des changements subséquents dans les types culturels originaux de l'un ou des deux groupes »[15].

إذن تشتمل المثاقفة جميع الظواهر الناتجة عن الاتصال المباشر بين أفراد ينتمون لثقافتين مختلفتين وما يترتب عن ذلك من تغيرات في الأنماط الثقافية الأصلية عند إحداهما أوكليهما. في حين أن عالم الاجتماع و الأنثروبولوجي الفرنسي روجيه باستيد)(Roger Bastideقد عرفها على أنها:

«L'acculturation est l'étude des processus qui se produisent lorsque deux cultures se trouvent en contact et agissent et réagissent l'une sur l'autre »[16].

وعليه فإنهادراسة ما ينتج عن اتصال ثقافتين ومدى تأثير إحداهما في الأخرى.إنها ظاهرة تأثير وتأثر الثقافات البشرية بعضها ببعض بفعل اتصال واقع فيما بينها.كما يدل على العمليات والآليات التي بمفعولها تتأثر ثقافة جماعة بشرية معينة، وتتكيف جزئيا أو كليا، مع مكونات ثقافة جماعة بشرية أخرى توجد في حالة علاقة معها. أي أن المثاقفة نوع من رد فعل كيان ثقافي معين تجاه تأثيرات وضغوط ثقافية تأتيه من خارجه.

يدل مصطلح المثاقفة على ظاهرة تأثير وتأثر الثقافات البشرية ببعضها البعض، بفعل اتصال واقع فيما بينها، أيا كانت طبيعته أو مدته. كما يدل على العمليات والآليات التي بمفعولها تتأثر ثقافة جماعة بشرية معينة، وتتكيف جزئيا أو كليا، مع مكونات ثقافة جماعية بشرية أخرى توجد في حالة علاقة معها. والمثاقفة بمعنى آخر « نوع من رد فعل كيان ثقافي معين اتجاه تأثيرات وضغوط ثقافية تأتيه من خارجه، وتمارس عليه مباشرة أو عن طريق غير مباشر، علانية أو بكيفية خفية تدريجية. إنها طريقة التفاعل والتكيف مع ثقافات الآخرين المغايرة إراديا أو اضطراريا، إما بكيفية واعية ومقصودة وإما بكيفية لاشعورية تقبلية »[17].

إن الثقافات تتحاور وتتداخل وتتلاقح وتتنافس بشكل عفوي، وليس فقط عبر تنظيم المؤتمرات والندوات. إن المثاقفة تتم عن طريق الاحتكاك الحضاري عبر قنوات ووسائط مختلفة[18]وفي غالب الأحيان يتحقق فعل التثاقف تحت تأثير ظروف تاريخية واجتماعية واقتصادية.وتعتبر الترجمة هي « وسيلة لوعي الفارق بين التثاقف والإلغاء الثقافي في حين أن المثاقفة هي الإنصات المتبادل بين الثقافات

والاعتراف باختلافها، يفرض الإلغاء إلى الاستغلاء والنزعة المركزية »[19]، فتعتبر الترجمة صانعة لفعل المثاقفة لأنها تعبر عن أبعاد حضارية قابلة للتعميم والانتشار، عبر تفاعل الثقافات في إطار من العلاقات المبنية على التبادل الثقافي الحر.إذ هي بمثابة حوار ضمني بين تجارب الشعوب الثقافية عبر الكلمة الفاعلة. وبقدر ما تبتعد عن الاستعلاء الثقافي، بقدر ما تنجح في نشر ثقافة الانفتاح والتواصل الحر.

تلعب الترجمة دورا مزدوجا بين الثقافة المصدر والثقافة الهدف حيث تهبها هذه الأخيرة وجها جديدا في محيط ثقافي جديد ومنه يصبح النقل اللغوي انتقالا وتحولا للمفاهيم والأفكار في أفضية متجددة، وهناك بعض الحالات التي لا يحيا فيها النص الأصلي إلا بالترجمة. حيثلم يُنزل بأدب **شكسبير**[20] (Shakespeare)المنزلة اللائقة به إلا بعد أن اكتشفه الفرنسيون وبترجمة أعماله أخرجوه للعالم. وهذا المثال ماهو إلا مثال بسيط فقد أثبتت الترجمة دورها المحوري في حفظ التراث العالمي لأنها عامل إنقاذ للثقافة من الغرق والحرق والإتلاف وضياع والتهميش والإقصاء من خلال إيداعها بنوك المعرفة الإنسانية والتاريخ الثقافي[21].

ثالثا: العولمة تصنع علاقة الترجمة بالمثاقفة

لاشك أن التعبير:" العالم قرية صغيرة "، أصبح من الأدبيات التي أنتجتها عولمة الإعلام وبهذا التعبير نتمكن من ملامسة مستويات الاندماج والانفتاح التي أصبحت تسم كل المجتمعات، بما فيها الانفتاح الثقافي. ولأن الثقافة « بمعناها الإثنوغرافي الواسع هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدراتوالعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع »[22]، فإن الكثير من مكونات هذه "الثقافة" يتعذر انخراطه في نسق تفاعلي بين ثقافتين مختلفتين، بحكم اختلاف" لغة الانطلاق" التي ينتج من خلالها الفن والعادات مما يتطلب "وسيطا" يساهم في خلق جسور التفاعل والتقارب بين الثقافات، بناء على حتمية المثاقفة.ولعل خير وسيط لتدعيم آلية التقارب الثقافي هو المترجم، فتغدو الترجمة وسيلة فعالة لتجسير الهوة بين الثقافات، وعنصرا معرفيا هاما يساهم في تنمية الفكر والمعرفة. إن الترجمة « مجال لتحقيق الهوية المنفتحة على الآخر، ولكن من منطلق الخصوصية الغنية القائمة على التثاقف المتوازن »[23]. ناهيك عن فراسة علاقة الترجمة بالمثاقفة من زاوية معرفية متوازنة وهادفة تميل إلى « تلمس رهانات السلطة وموازين القوى بين اللغات والثقافة، وإلى الوقوف على موجهات ثقافية عامة تتحكم في رسم العلاقة بين كل من الترجمة والثقافة »[24].

رابعا: زوايا التواصل

- إن الترجمة ترتبط بالمثاقفة من **زاوية تواصلية**، حيث تكون الترجمة ن أداة للتواصل الثقافي، سواء بين ثقافتين متزامنتين أم غير متزامنتين.
- ترتبط المثاقفة بالترجمة من **زاوية معرفية**، فتغدو الترجمة فعلا معرفيا يساهم في إغناء الثقافات بناء على جدلية الأخذ والعطاء.
- ترتبط الترجمة بالمثاقفة من **زاوية إيديولوجية**، لأن الترجمة تتحول إلى فعل يدعم"الغزو الثقافي"حيث يبدو واضحا الخضوع لحتمية الثقافة المدعمة بسلطة القوة الاقتصادية والعسكريةوالتكنولوجية.
- ترتبط المثاقفة بالترجمة من **زاوية رمزية**، خاصة ما تعلق بإشكالية "الهوية"، حيث ترقى الترجمة إلى تدعيم التفاعل الثقافي عبر التعريف بالخصوصيات المميزة لثقافة ما، بل جعلها – أي الترجمة – أداة قادرة على استيعاب نصوص ثقافية في نسيجها الثقافي الرمزي و تحويلها إلى فعل ثقافي خاص بها.

من هنا، تبدو العلاقة بين المثاقفة والترجمة متجهة صوب تشييد رؤية معرفية غايتها تقويض كل تصور سلبي يجعل المثاقفة فعلا ينبني على الإلغاء والتفاضل. هكذا تبرز العلاقة بينها من منطلق سبق شرحه« أن الترجمة وسيلة لوعي الفارق بين التثاقف والإلغاء الثقافي، في حين يعني التثاقف الإنصات المتبادل بين الثقافات والاعتراف باختلافها »[25]. لهذا فكل ترجمة لنص أدبي هي تدعيم للمثاقفة الأدبية، على اعتبار أن النص المترجم قادر- إن وجه إلى ذلك- على تحقيق الاعتراف الثقافي – عكس الإلغاء الثقافي – بالآخر، وبواقعه، ونمط تفكيره، وبيئته... ما دامت الغاية من المثاقفة الأدبيةهي«فهم الإنسانوفهم علاقته ببيئته الطبيعية والاجتماعية...لأن الأدب مدخل إلى فهم الإنسان في مجالات حياته كلها »[26].وبالتالي فالمثاقفة الأدبيةعبر آلية الترجمة تكرس التفاعل الايجابيوالتفاهم الإنسانيوتضيق هوة الاختلافات بين الشعوب.

لهذا، فمتأمل تاريخ الترجمة بإمكانه أن يقف على المظاهر المتنوعة للتفاعل الثقافي بين المجتمعات الإنسانية بناء على فعل الترجمة. فمثلا يعد تأسيس "بيت الحكمة" [27]832 م من لدن"المأمون"[28] إعلانا عن مشروع فكري وحضاري خلق جسورا قوية للتواصل والتفاعل الثقافي عبر الترجمة حيث تم الانفتاح على الثقافة اليونانية والفارسية والسريانية إلخ. وتنوع الانشغال بثقافة الآخرين والاقتباس منها، سواء كانت ثقافة متعلقة بالعلوم المعرفية والحقة(فلك، رياضيات، طب فيزياء..) أو بالعلوم الإنسانية (دين، فلسفة، آداب، تاريخ، فن..). مما يؤكد أن علاقة الترجمة بالمثاقفة هي علاقة جدلية، خاصة حينما يتعلق الأمر بنصوص يتعذر مرورها من ثقافة إلى أخرى لأنها تتطلب تحويلا لغويا من الثقافة المستقبلية.

تبقى الترجمة،إذا، قناة هامة لتنشيط التواصل الثقافي/المثاقفة بين الشعوب والأمم، لأنه خلالها يتعرف الناس في هذا البلد إلى عادات الناس في ذلك البلد، إلى أعرافهم، وتقاليدهم وأفكارهموآدابهم وسلوكهم، وتاريخهم، بل حتى تضاريسهم، وجغرافيتهم[29]. من هنا تبدو أهمية الترجمة قوية في التعريف بالآخر، مثل الترجمة الأدبية، التي تمكن من معرفة الكثير عن مجتمع نص المصدر.فترجمة أعمال **"دوستويفسكي"**[30](Dostoïevski) قد تعرف بالشعب الروسي، وترجمة أعمال **"ديكنز"**[31] (Dickens) تعرف بالانجليز وترجمة أعمال **"نجيب محفوظ"**[32] من شأنها أن تقدم صورة عن مصر عامة، والقاهرة خاصة، مثلما هو الشأن مع أعمال مولود فرعون التي تعرف الآخر على المجتمع الجزائري عامة، القبائلي خاصة.

إن انخراط الترجمة في تفعيل الحوار الثقافي/ المثاقفة ليس وليد التاريخ المعاصر، بل هو فعل واكب سيرورات الأمم والحضارات منذ عصور قديمة، وإن كان يتخذ مفاهيم مخالفة من قبيل: الأخذ، التأثر، المحاكاة...، ويُعد مفهوم "المقابسة" الذي نحته **أبو حيان التوحيدي**[33] أبلغ تعبير عن التفاعل الثقافي.

غير أن التحولات الحضارية الكبرى في الوقت الراهن فرضت فعل المثاقفة أكثر من أي وقت مضى، كما فرض فعل الترجمة كنشاط معرفي مواكب. لتغدو بذلك الترجمة أداة مغذية للديناميةالحوارية بين شعوب العالم، فتحولت، في ظل سياقات العولمة، إلى« تعبير مكثف عن المجتمع في تحولاته الإنساني الشاملة، على المستويات كافة »[34].

من هذا المنطلق، تتحول الترجمة إلى وسيط ثقافي بين ثقافتين مختلفتين، هدفه تطوير وإغناء المرجعية الثقافية "اللغة الوصول"، دونما فقدان روح ثقافة "لغة الانطلاق". لهذا، تساهم الترجمة في تفعيل المثاقفة من زاوية الثقافية والتواصل/ الحوار الفكري، لأن الترجمة « هي الأداة التي يمكننا بها مواكبة الحركة الفكرية والثقافية في العالم »[35]. مما يجعلها- أي الترجمة- قناة أساسية في تبلور فعل المثاقفة، الذي يعد في الأصل « عملية التغيير أو التطور الثقافي الذي يطرأ حين تدخل جماعات من الناس أو شعوب بأكملها تنتمي إلى ثقافتين مختلفتين في اتصال وتفاعل يترتب عليهما حدوث تغيرات في الأنماط الثقافية الأصيلة السائدة في الجماعات كلها أو بعضها »[36].

تنبني إذا، المثاقفة على عناصر محورية: الاتصال والتفاعل والتغيير في الأنماط الثقافيةوالمواكبة الثقافية وتجسير الهوة بين ثقافتين مختلفتين.

إن التواصل الحضاري هو ثمرة حوار الثقافات وتقاربها سواءا بالترجمة أو بالمثاقفة أو بالاثنين معا، وهو مفهوم يعزز المفاهيم الحديثة للتعايش بين الشعوب على أساس متين من القيم المشتركة المستوحاة من مبادئ الأديان السماوية والشرعية الدولية.كما أنه تعبير عن مستويات رفيعة من التعايش والتفاهم

والاحترام المتبادل بين الشعوب، لأن التواصل باعتباره تفاعلا هو تبادل الوصل لا القطع بين الطرفين، بحيث يصل كل طرف إلى الطرف الذي يقابله أو يقابله أو يرغب في الاقتراب منه والتعاون معه[37].

خاتمة:

خلاصة القول أن الترجمة عدت من أرقى مجالات المثاقفة،فمن خلال ترجمة ثقافة الآخر تنساب أفكاره ومعتقداته وتجاربه بسهولة ويسر، كما أن الترجمة من أوضح الصور والأمثلة على التواصل الثقافي مع الآخر. فهي ليست تنكرا للموروث من الثقافة بل هي إغناء له وليست إنساخا من الأصالة بل هي تأصيل جديد. إن الترجمة عمل نبيل في غاية الأهمية، يحتاج إلى تملك اللغة والثقافة هدفها ضمان الاستمرارية لتفاعل الحضارات بدلا من تصادمها.

إن التواصل الحضاري والحوار الثقافي ليس غاية في حد ذاته، ولكنه سعي نحو إمكانية التوافق حول قيم مشتركة. فلا جدوى من الحوار إذا ما تمسك كل طرف بخصوصيته المطلقة، وإنما يكون الحوار منتجا حين تتوافق أطرافه على قيم مشتركة. وهذا غير ممكن إذا كان كل طرف ثقافي ينغلق على ذاته باسم خصوصية مكتفية بذاتها.إن تواصل الحضارات ليس مجرد مناظرة أو مقارنة بين ثقافات في الأفكار والقيم والعقائدبل هو تفاعل بينها. وهذا لا يأتي لحضارة أو لثقافة إلا إذا كانت قادرة على حوار الآخر كحضارة أوكثقافة تفرض حضورها وجدواها بالنسبة إليه، ولا يكون ذلك ممكنا لمجرد الاقتناع بعراقة الثقافة، بل لابد وأن تسندها قوة اقتصادية وسياسية تعطي للثقافة قوتها وقيمتها التبادلية في سوق الثقافات المتقدمة.

المراجع:

* التويجري، عبد العزيز:التواصل الحضاري والتفاهم بين الشعوب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو2010.
* الجابري، محمد عابد: ليس في ثقافتنا مفهوم للآخر وحوار الثقافات شعار ظرفي مجلة آيس، محمد عابد الجابري، العدد 2، الجزائر 2007.
* الخطيبي، عبد الكريم:في الكتابة والتجربة، ترجمة محمد برادة. ط 1، دار العودة بيروت 1980.
* المصعبي، عبد الملك منصور حسن: التواصل الثقافي العربي– العربي، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات. على الموقع الالكتروني: www.Atida.org
* برهون، رشيد:الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلة عالم الفكر، ع1، المجلد 31 سبتمبر 2002.
* خرازي، عزيزة:الحوار المتمدن (الترجمة واشكالاتها)، العدد 2369- 2008. على الموقع الالكتروني www.ahewar.org

* دواي، عبد الرزاق:في الخطاب عن الثقافة والهوية الثقافية، مجلة آيس، مؤسسة الأخبار للصحافة، العدد 2. الجزائر 2007.
* شيخ الأرض، تيسير :الترجمة بين الفعل والانفعال الثقافي،مجلة الوحدة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1997.
* ضاهر، مسعود:الاتجاهات الأساسية لحركة الترجمان في لبنان والوطن العربي، مجلة الوحدة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997.
* عمشوش، مسعود:المثاقفة: أبرز آليات حوار الحضارات، على الموقع الالكتروني . www yemenitta. com
* فيدوح، ياسمين:إشكالية الترجمة والأدب المقارن، دار صفحات للدراسات والنشر سوريا، 2009 .
* ناصف، عبد الكريم:الترجمة: أهميتها و دورها في تطور الأجناس الأدبية، مجلة الوحدة المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، المملكة المغربية،عدد 61-62/1989،989.

* BASTIDE. R : « ACCULTURATION », Encyclopaedia Universalis Paris. 1995.
* HERSKOVITS. M. J:Les Bases de l'Anthropologie Culturelle, Paris, Maspero, 1967.
* Ladmiral. J.R, traduire : théorèmes pour la traduction, petite bibliothèque, Payet, Paris, 1979.

الهوامش:

(1) - عبد الملك منصور حسن المصعبي: التواصل الثقافي العربي– العربي، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات. على الموقع الالكتروني: www.Atida.orgأطلع عليه يوم 2018/02/18 على الساعة 18:33.

(2) - أنطوان برمان (1942-1991):منظر فرنسي في الترجمة ذو الاتجاه المصدري (courant sourcier) في الترجمة، من أهم أعماله: (1984) L'épreuve de l'étranger.

(3) - والتر بنيمين (1892-1940): كاتب وناقد ومنظر ألماني في الترجمةذو الاتجاه المصدري ، ترجم لبلزاك وبودلييير .

– (4)

(5) - جان دي وارد (1931-2016): كاتب وأستاذ ترجمة بجامعة أمستردام، مستشار الترجمة في "Alliance biblique universelle"من أهم كتبه: From one language to anther. Functional equivalence in Bible Translating بالتنسيق مع يوجين نايدا.

(6) - جورج مونان (1910-1993): إسمه الحقيقي Louis Leboucher، لساني فرنسي ومنظر في الترجمة ، درس اللسانيات والسميائية ومن أهم وأشهر مؤلفاته: Les belles infidèles, Essai sur La traduction (1955)

(7) - جون رينيه لادميرال (1942): فيلسوف ومترجم فرنسي، اختص في الفلسفة الألمانية. من أشهر مؤلفاته وأهمها: .Traduire, théorèmes pour la traduction (1979)

(8) -Ladmiral. J.R, traduire : théorèmes pour la traduction, petite bibliothèque, Payet, Paris, 1979.

(9) -La **métacommunication** (الميتاتواصل) est une communication qui se prend elle-même pour sujet. Le terme à été introduit par l'anthropologue américain Gregory Bateson en 1935 pour rendre compte de ses résultats dans l'étude des relations inter tribales dans le pacifique sud. La dimension **méta** d'une conversation apparaît lorsqu'un des interlocuteurs en modifie le cadre d'interprétation.

(10) -Ladmiral. J.R, traduire : théorèmes pour la traduction, petite bibliothèque.

(11) - ياسمين فيدوح: إشكالية الترجمة والأدب المقارن، دار صفحات للدراسات والنشر سوريا 2009 ص 121.

(12) - فرانز بواز (1858-1942): أنثروبولوجي أمريكي من أصل ألماني، رائد المدرسة الانتشارية الأمريكية.

(13) - ردفيلد روبرت (1897-1958): أنثروبولوجي أمريكي تخصص في الدراسة الأنثروبولوجيا الاجتماعية لأمريكا الوسطى.

(14) - لينتون رالف (1894-1953): أنثروبولوجي أمريكي من تلامذة "فرانز بواز"، من أهم أعماله: Le fondement culturel de la personalité (1954).

(15) -HERSKOVITS. M. J : Les Bases de l'Anthropologie Culturelle, Paris, Maspero, 1967, p.205.

(16) - BASTIDE. R : « ACCULTURATION », Encyclopaedia Universalis Paris. 1995.

(17) - عبد الرزاق دواي:في الخطاب عن الثقافة والهوية الثقافية، مجلة آيس ، مؤسسة الأخبار للصحافة، العدد 2، الجزائر 2007، ص 12.

(18) - ينظر: محمد عابد الجابري:ليس في ثقافتنا مفهوم للآخر وحوار الثقافات شعار ظرفي،مجلة آيس ، العدد 2، الجزائر 2007، ص 67/66.

(19) - عزيزة خرازي: الترجمة واشكلاتها،الحوار المتمدن، العدد 2369- 2008، على الموقع الالكتروني www.ahewar.orgاطلع عليه يوم 2016/04/17 على الساعة23:00.

(20) - وليام شكسبير (1564-1616): شاعر وكاتب مسرحي وممثل انجليزي، سمي بشاعر الوطنية ومن مؤلفاته Roméo et Juliette – Hamlet (1603) – Othello (1604) – Macbeth (1597) (1623).

(21) - أنظر: محمد سعيد الريحاني:الترجمة جسر عبور بين تقديم الذات والتعريف بالآخر، مجلة الجوبة، ع33، مؤسسة عبد الرحمان السديري الخيرية، الرياض، 2011، ص16-17.

(22) - تيسير شيخ الأرض: الترجمة بين الفعل والانفعال الثقافي،مجلة الوحدة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1997، ص45.

(23) - رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة،مجلة عالم الفكر، ع1، المجلد 31، سبتمبر 2002، ص171.

(24) - رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة،مجلة عالم الفكر،ص175.

(25) - رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة،مجلة عالم الفكر، ص172.

(26) - تيسير شيخ الأرض: الترجمة بين الفعل والانفعال الثقافي،مجلة الوحدة،ص 42.

(27) - بيت الحكمة (832م): أو خزائن الحكمة، أسس في بغداد في عهد الخليفة هارون الرشيد و في عهد المأمون عاش عصره الذهبي حيث ترجمت الكتب اليونانية. كان في البداية مكتبة ثم أصبح مركزا للترجمة ثم مركزا للبحث العلمي والتأليف. من أهم المترجمين به: يوحنا بن ماسويه وحنين بن إسحاق.

(28) - المأمون(786-833م):Al-Ma'mūnهو عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بني العباس. تفرد عهده بتشجيع مطلق للعلوم من فلسفة وطب ورياضيات وفلك.

(29) - ينظر: عبد الكريم ناصيف :الترجمة أهميتها و دورها في تطوير الأجناس الأدبية، مجلة الوحدة المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، المملكة المغربية،عدد 61-62 / 989، 1989، ص61.

(30) - فيودور دوستويفسكي (1821-1881م): روائي وكاتب قصص قصيرة وصحفي وفيلسوف روسي، تحوي رواياته فهما عميقا للنفس البشرية. من مؤلفاته: رواية ذكريات من منزل الأموات (1862).

(31) - تشارلز ديكنز (1812-1870م): روائي انجليزي ومن أكثر كتاب العصر الفيكتوري شعبية، عضو الجمعية الملكية للفنون ومن أهم مؤلفاته: A tale of two cities (1859)

(32) - نجيب محفوظ (1911-2006م): روائي مصري، هو أول عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب، عضو في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم ومن أهم أعماله: الثلاثية وأولاد حارتنا.

(33) - أبو حيان التوحيدي (922-1023م): (Abû Hayyân al-Tawhîdî)هو علي بن محمد بن العباس التوحيدي البغدادي، فيلسوف ومتصوف وأديب بارع من أعلام القرن الرابع الهجري. من مؤلفاته: البصائر والدخائر، الصداقة والصديق والهوامل والشوامل.

(34) - مسعود ضاهر: الاتجاهات الأساسية لحركة الترجمان في لبنان و الوطن العربي،مجلة الوحدة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997، ص 47.

(35) - عبد الكريم ناصف: الترجمة أهميتها و دورها في تطور الأجناس الأدبية، ص 59.

(36) - مسعود عمشوش: المثاقفة: أبرز آليات حوار الحضارات،على الموقع الالكتروني . www yemenitta. comأطلع عليه يوم 2016/02/16 على الساعة 21:00.

(37) - ينظر:عبد العزيز بن عثمان التويجري: التواصل الحضاري والتفاهم بين الشعوب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيكو،2010، ص11.